

العلاقة بين معتقدات معلمي اللغة العربية نحو ملف الأعمال وتطبيقه في تقويم طلبة المرحلة الثانوية

The relationship between the beliefs of Arabic language teachers towards the business portfolio and its application in evaluating secondary school students

الباحث/ ياسر فيصل عايد المغامسي

إدارة تعليم المدينة المنورة، وزارة التعليم، المملكة العربية السعودية

Email: qe64720@gmail.com

ملخص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين معتقدات معلمي اللغة العربية نحو ملف الأعمال وتطبيقه في تقويم طلبة المرحلة الثانوية، واستخدمت الدراسة المنهج المسحي والمنهج الارتباطي، كما استخدمت الدراسة أداتين للإجابة عن أسئلتها: استبانة، وبطاقة الملاحظة، وتكونت عينة الدراسة من (67) معلماً.

أظهرت نتائج الدراسة أن أفراد عينة الدراسة من المعلمين يعتقدون أنهم يطبقون ملف الأعمال بدرجة مرتفعة وبمتوسط (4.00 من 5.00)، تليها معتقداتهم نحو أهمية ملف الأعمال بمتوسط (3.94 من 5.00)، كما جاء المعتقد الكلي لأفراد عينة الدراسة بمتوسط (3.96 من 5.00).

وكما أظهرت نتائج الدراسة أن متوسط تطبيق أفراد عينة الدراسة من المعلمين لملف الأعمال في محور تطبيق ملف الأعمال بلغ (2.46 من 3.00)، تليها تطبيق معلمي اللغة العربية لملف الأعمال لمحور تطبيق ملف الأعمال بمتوسط (2.43 من 3.00)، وجاء التطبيق الكلي بمتوسط (2.45 من 3.00).

كما أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة طردية موجبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01) بين معتقدات معلمي اللغة العربية نحو ملف الأعمال وتطبيقه في تقويم طلبة المرحلة الثانوية، مما يدل على وجود ارتباط بين معتقدات معلمي اللغة العربية نحو ملف الأعمال وتطبيقه في تقويم طلبة المرحلة الثانوية؛ حيث بلغ ارتباط بيرسون (0.640)، وهو ارتباط قوي جيد.

الكلمات المفتاحية: ملف الأعمال، معتقدات المعلمين، المرحلة الثانوية، التقويم البديل، التقويم الواقعي.

The relationship between the beliefs of Arabic language teachers towards the business portfolio and its application in evaluating secondary school students

Abstract:

The study aimed to identify the relationship between Arabic language teachers' beliefs about the portfolio and its application in evaluating secondary school students. The study used the survey method and correlational approach. The study used two tools to answer its questions: a questionnaire and an observation checklist. The study sample consisted of (67) teachers.

The results of the study showed that the study sample of teachers believe that they are applying the portfolio with a high degree (an average of 4.00 out of 5.00), followed by their beliefs about the importance of the portfolio with an average of (3.94 out of 5.00). The total belief of the participants of the study sample came with an average of (3.96 of 5.00).

The results of the study also showed that the average application of the study sample of teachers to the portfolio, portfolio application axis, was (2.46 from 3.00). It is followed by the application of Arabic language teachers to the portfolio, portfolio application axis, with an average of (2.43 from 3.00). The overall application came with an average of (2.45 out of 3.00).

The results of the study also showed that there is a statistically significant positive direct relationship, at the level of significance (0.01), between Arabic language teachers' beliefs about the portfolio and its application in the evaluation of secondary school students. It indicates a correlation between Arabic language teachers' beliefs about the portfolio and its application in the evaluation of secondary school students; Pearson correlation reached (0.640) and it is strong.

Keywords: business file, teachers' beliefs, secondary stage, alternative evaluation, factual evaluation.

المقدمة:

تعد اللغة العربية وسيلة مهمة للفرد لا بد له امتلاكها ليعبّر عما لديه من أفكار، ويستوعب ما يقوله الآخرون ويكتبونه لتسهيل عملية تحصيل العلم والمعرفة، وهي من النعم التي تميز بها الإنسان؛ فهي محور تواصله وتخطبه وتعارفه مع من حوله، وهي المعين له في تبادل المعارف والخبرات ونقلها للأجيال القادمة.

كما يتضح دورها في التربية والمناهج الدراسية كونها وسيلة وأداة للغة المقررات الدراسية، والتفوق فيها يؤدي بدوره إلى فهم واستيعاب المقررات الدراسية الأخرى؛ مما يساهم في رفع التحصيل الدراسي للمتعلم (الرشيد، 2017).

ومعلم اللغة العربية الماهر في تدريسه وأدائه يعتقد بضرورة القيام بأداءات تدريسية جيدة ومقتنع بممارستها؛ التي تنطلق ممارساته من معتقداته التي يؤمن بها، وقد أشارت دراسة بني حمد (2016) إلى أن هناك علاقة قوية بين درجة جودة ممارسة المعلمين ومعتقداتهم حول التعلم.

وتوجه اهتمام الباحثين التربويين في الآونة الأخيرة من دراسة السلوك الخارجي للمعلم إلى بحث المعتقدات لما لها دورٌ على سلوكهم وتحدد كيفية تصرفاتهم في المواقف التدريسية، وما تواجههم من أحداث وقرارات يومية، وأوصوا بضرورة العناية بمعتقدات المعلمين التدريسية في برامج التنمية المهنية لهم (الحارثي، 2008).

وحيث أن التقويم أحد أركان العملية التعليمية فهو يسبقها ويلازمها ويتابعها من أجل دراسة واقعها، وبحث مشكلاتها وتطويرها تحقيقاً للأهداف.

ويؤكد عليان (2010) أن التقويم التقليدي يعتمد -بشكل أساسي- على الاختبارات التحصيلية التي تهمل دور الطالب وتركز على المعلومات، وتهمل التعلم ذا المعنى وتطبيقاته، كما تفتقر -في كثير من الأحيان- إلى معايير موضوعية في الحكم على أداء الطالب؛ لذا دعت الحاجة إلى تبني تقويمات بديلة ومباشرة تواجه انتقادات التقويم التقليدي، وتكون أكثر قدرة على تقديم صورة أصيلة عن أداء الطالب وقدراته وميوله ومهاراته الحقيقية في تطبيق ما تعلمه.

إن التوجهات الحديثة في التقويم التربوي دعت إلى نوع جديد يعرف بالتقويم البديل، حيث يعد هذا التقويم بجميع أنواعه وأساليبه واستراتيجياته -التي منها ملف الأعمال- توجهها وتحولها في الممارسات الحديثة لقياس وتقويم الطلبة في جميع المراحل التعليمية المختلفة، حيث يزود المعلم بلقطات من إنجازات الطالب وتقدمه ويوثق تعلمه (جيوسي، 2020).

كما يعد ملف أعمال الطالب أحد صيغ أسلوب مهام الأداء التي تُعدُّ أسلوباً من أساليب التقويم البديل؛ ففي المؤسسات التعليمية في العديد من الدول المتطورة يستخدم ملف الأعمال في تقويم الطلبة لمناسبتة أغراض التقويم البديل ولكونه يزيد من تركيزه على عمليات تعلم يمكن تنميتها داخل المدرسة وخارجها، ومتابعة نمو الطالب المهاري والمعرفي عبر الزمن، وتحديد احتياجات تعلمه وتحصيله، حيث يقوم الطالب بمراقبة ومتابعة أدائه بنفسه، ويوظف معرفته ومهاراته التي اكتسبها في القيام بمهام ومشروعات فردية وجماعية (علام، 2009).

وملف الأعمال يعطي صورة كاملة عن أداء الطالب؛ حيث يعد جزءاً من الأدلة التي يُحكم بها على إتقان الطالب من مهارات ومعارف وأداء،

فيبني المعلم الحكم على أداء الطالب من استنتاجاته التي بنيت على مصادر واقعية لأداء الطالب (العبيسي، 2009)؛ فالمواقف الحقيقية أكثر تعقيداً مما يمكن أن تعكسه الاختبارات؛ حيث إن الاختبارات تعكس صورة مضللة أو شبه مضللة عن الواقع أو الأداء الحقيقي؛ لأنها أقل قدرة على تصوير المواقف الحقيقية أو معاشتها، فالرابط بين الامتحانات والمواقف الحياتية وانتقال أثر التعلم مبني على افتراضات غير قابلة للتحقيق (عودة، 2004).

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

تؤكد الدراسات السابقة على أهمية ملف الأعمال في عملية التقويم ودوره في تحصيل الطلبة؛ كدراسة الرشيدى (2017) التي أكدت على دور ملف الأعمال في نمو المهارات اللغوية، وتحقيق أهداف منهج اللغة العربية، كما أظهرت نتائج دراسة العبيسي (2009) أن ملف أعمال الطالب حسن وطور من تحصيل الطلاب، واستخدمت ملفات الأعمال في مجال التربية والتعليم بشكل واسع؛ حيث أنها تساعد في تحقيق أهداف تعليمية متعددة، مثل: دعم المهارات، والتوثيق، وتقديم الأعمال الشخصية للطلاب وعرضها.

وفي سياق ما تقوم به وزارة التعليم من مواكبة العصر في القضايا التربوية والتعليمية وتطويرها سعت إلى تجديد طرق وأساليب تدريس اللغة العربية، والتركيز على نشاط الطالب وجعله محورياً لعملية التعلم والتعليم، وعلى ألا يكون الطالب مستقبلاً للمعلومة فقط؛ بل يسعى إلى البحث عنها وجمعها من المصادر الأصلية، وإلى تطبيق الأساليب الحديثة في تقويم الطالب، وتحقيق الرؤى والاتجاهات والنظريات الحديثة في التعليم، ووحدت الممارسات التقويمية للمعلمين بوضع إجراءات وآليات عملية تخدم الأساليب الحديثة في التقويم، ومنها: ملف أعمال الطالب للمرحلة الثانوية (وزارة التربية والتعليم، 1433).

أشارت بعض الدراسات إلى عدم المعرفة الكافية للمعلمين بأدوات التقويم البديل أدت إلى ضعف تطبيقه، وكذلك عدم إلمام بعض المعلمين بكيفية استخدام ملف الأعمال، وكما ذكرت أن ضعف أداء المعلمين في استخدام ملفات الطلاب لاعتقادهم أنها زيادة في العبء عليهم مع العمل في التدريس، وأشارت بعض الدراسات إلى أن ملف الأعمال أقل أساليب التقويم البديل استخداماً لدى المعلمين، وكذلك توصلت دراسات إلى أن هناك قصوراً في بعض وظائف التقويم الواقعي التي يحققها ملف الإنجاز تتطلب برنامجاً إرشادياً للمعلمات والمشرفات التربويات (حسن، 2012؛ المطرفي، 2015؛ رزق، 2017).

ومما سبق طرحه يتضح مدى الحاجة للكشف عن معتقدات المعلمين نحو ملف الأعمال ومقدار تطبيقهم ملف الأعمال بالشكل الصحيح الذي يؤدي إلى تطوير العملية التعليمية بكامل مكوناتها، فقد يكون سبب ضعف معلمي اللغة العربية في توظيف ملف الأعمال معتقداتهم المعرفية نحو ملف الأعمال؛ التي أثرت على المعرفة بأهمية ملف الأعمال وأهميته في التقويم البديل، وبدورها أثرت على المعتقدات الوجدانية نحوه وكوّنت اتجاهها سلبياً، وهذا الاتجاه ترك أثراً على معتقداتهم السلوكية في تطبيق ملف الأعمال وضعف تنفيذه؛ لذا ستحاول هذه الدراسة معرفة العلاقة بين معتقدات معلمي اللغة العربية نحو ملف الأعمال وتطبيقه في تقويم طلبة المرحلة الثانوية، ومن هنا جاءت الحاجة إلى هذه الدراسة من خلال الإجابة عن السؤال الآتي:

ما العلاقة بين معتقدات معلمي اللغة العربية نحو ملف الأعمال وتطبيقه في تقييم طلبة المرحلة الثانوية؟

والإجابة عن هذا السؤال تستلزم الإجابة عن السؤالين الآتيين:

1 – ما معتقدات معلمي اللغة العربية في المرحلة الثانوية نحو ملف الأعمال؟

2- ما واقع تطبيق معلمي اللغة العربية في المرحلة الثانوية ملف الأعمال في تقييم طلبة المرحلة الثانوية؟

أهداف الدراسة: تهدف الدراسة إلى:

- 1- التعرف على معتقدات معلمي اللغة العربية في المرحلة الثانوية نحو ملف الأعمال.
- 2- التعرف على واقع تطبيق معلمي اللغة العربية في المرحلة الثانوية لملف الأعمال في تقييم طلبة المرحلة الثانوية.
- 3- التعرف على العلاقة بين معتقدات معلمي اللغة العربية نحو ملف الأعمال وتطبيقه في تقييم طلبة المرحلة الثانوية.

أهمية الدراسة: تتمثل أهمية الدراسة الحالية بما يلي:

الأهمية النظرية:

- 1- يمكن أن تسهم هذه الدراسة في إثراء محتوى أهمية ملف الأعمال وتطبيقه في تقييم الطلبة، ومعتقدات المعلمين.
- 2- قد تسهم في فتح المجال أمام الباحثين لإجراء دراسات أخرى شبيهة على مراحل دراسية مختلفة.

الأهمية التطبيقية:

- 1- تساعد نتائج هذه الدراسة القائمين على العملية التعليمية في وزارة التعليم من خلال الكشف عن واقع استخدام ملف الأعمال ومعتقدات المعلمين في تقييم طلبة المرحلة الثانوية، وذلك للإفادة من النتائج في تحسين العملية التعليمية، بما ينعكس إيجابياً على الطلاب.
- 2- تساعد المعلمين في تطوير أساليبهم التقييمية وتطبيق الأساليب الحديثة للتقييم التي منها ملف الأعمال.

حدود الدراسة:

- 1- الحدود الموضوعية: تقتصر هذه الدراسة على واقع تطبيق المعلمين لملف الأعمال وعلاقته بمعتقداتهم.
- 2- الحدود المكانية: المدارس الثانوية بالمدينة المنورة نظام المقررات (المدارس المطبقة لنظام المقررات لأكثر من ثلاث سنوات).
- 3- الحدود الزمانية: تم تطبيق الدراسة في الفصل الدراسي الأول من العام 1440/1441هـ.

مصطلحات الدراسة:

المعتقدات:

عرّفها اللوغانى، والهولي، وجوهر (2007) بأنها: مجموعة من الأفكار والافتراضات العقلية والاتجاهات التي تكونت لدى الفرد من خبراته ومعارفه السابقة التي تعد معياراً ومرشداً لسلوكه في حياته العملية.

ويعرفها الباحث إجرائياً بأنها: مجموعة الأفكار، والتصورات، والمفاهيم، والافتراضات، والرؤى، التي تكونت لدى المعلم من خلال ما مر به من مشاعر وخبرات وممارسات سابقة تجاه ملف الأعمال، يعبر عنها من خلال ممارساته السلوكية واتجاهاته وآرائه نحو ملف الأعمال.

ملف الأعمال:

عُرف في الدليل الإرشادي لتقويم المتعلم بأنه: "تجميع مركز وهدف لأعمال الطالب يبيّن جهوده وتقدمه وتحصيله في مجال أو مجالات دراسية معينة ... ويطلق عليها مسميات أخرى، منها: حقيبة الإنجاز، ملف (إضبارة) إنجاز الطالب، حقيبة التعلم، السجل النامي، البورتفوليو" (وزارة التربية والتعليم، 1433، ص38).

ويعرفه الباحث إجرائياً بأنه: ملف يعده الطالب لمقرر الكفايات اللغوية للمرحلة الثانوية نظام المقررات تحت إشراف المعلم، يُضمّن الطالب فيه أعماله وإنجازاته وإنتاجاته، ويوضح جانب من مستواه الدراسي.

الإطار النظري:

المعتقدات

للمعلمين دورٌ بارزٌ وهامٌ في العملية التعليمية؛ حيث إن ممارساتهم داخل الحجرة الدراسية، واختيار طرق وإستراتيجيات التدريس، وتدريب الطلاب على إكساب المهارات والمعارف اللازمة وطرق تقويمها، وتحقيق الأهداف المنشودة من المنهج تتطلب وعياً بمهامهم وأدوارهم نحوها، وهذه الأدوار تخضع وتتأثر بما لديهم من معتقدات تبثها ويمتلكونها نحوها.

تعريف المعتقدات:

يوضحها براين (2003) Bryan من خلال الاستناد إلى بعض من الأدبيات بأنها: مجموعة من التركيبات النفسية التي تتضمن الفهم، والفرضيات، والتصورات، والمقترحات التي يراها الفرد مثلاً للحقيقة.

كما عبّر عنها بأنها: مجموعة من الأفكار التي يمتلكها المعلمون التي أسهم في تكوينها ما لديهم من خبرات سابقة ومعارف ماضية، حيث إن هذه المعتقدات تعد معياراً ومرشداً لسلوكهم وممارساتهم التدريسية (اللوغانى، والهولى، وجوهر 2007).

ويشير (2003) Bryan إلى أن مجموعة من الأدبيات أجمعت على تعريف المعتقدات بأنها: مجموعة من التركيبات النفسية احتوت على الفرضيات، والفهم والتصورات، والاقترحات التي يراها الفرد ممثلة للحقيقة، كما تُعدّ دافعاً وداعماً لسلوك الفرد وقراراته.

من خلال الأدبيات السابقة يتضح أن المعتقدات أفكار ومفاهيم وتصورات وافتراضات عند الفرد نشأت بشكل غير واعٍ من خلال ما مر به من خبرات ومشاعر، حيث يراها مثلاً للحقيقة، ويبنى عليها تصرفاته وسلوكه وإصدار قراراته، وتظهر من خلال سلوكه وافتراضاته، وتكون داعمةً لقراراته.

أهمية معتقدات المعلمين في العملية التعليمية:

يؤكد Zimmerman & Cleary (2006) أن امتلاك الفرد اعتقاداً بقدرته على أداء مهمة ما فإن ذلك يزيد من تركيزه وجهده وانهماكه لأداء هذه المهمة؛ في حين إذا كان للفرد مهارة ومعرفة لإتمام المهمة فإن هذا لا يعني بالضرورة قدرته على إنجاز المهمة وإتمامها.

اهتم الباحثون التربويون في الآونة الأخيرة بمعتقدات المعلمين التي لها دورٌ على سلوكهم وتحدد كيفية تصرفاتهم في المواقف التدريسية، وما تواجههم من أحداث وقرارات يومية، وأوصوا بضرورة العناية بمعتقدات المعلمين التدريسية في برامج التنمية المهنية لهم؛ حيث إنها تسير بصورة طردية (الحارثي، 2008).

كما يرى معظم الباحثين أن دراسة اعتقادات المعلمين توفر نظرة عميقة تكشف وتلقي الضوء على كثير من جوانب العمل المهني والتربوي للمعلم (أبو الشيخ، 2013).

إن أهمية دراسة المعتقدات تكمن في أنها تعبر عما يمتلكه الفرد من معلومات وأفكار حول موضوع معين، وأن هذه المعلومات والأفكار تسهم في سلوكه تجاه هذا الموضوع سواء كانت صحيحة أو خاطئة (الزدجالي، 2006).

وتذكر رزق (2019) أن السلوك الذي يمارسه المعلم داخل الصف وتفاعله يدل على مجمل النظام الاعتقادي والمعرفي عند المعلم، كما أن الظروف الخارجية قد تحد وتؤثر من قدرته على تنفيذ ما يعتقد.

وأشار Borko & Putnam (1995) إلى أن معتقدات المعلمين حول ممارساتهم التدريسية تؤثر في رؤيتهم لدعوات التغيير والتطوير، فطريقة تفكيرهم تسهم في التأثير على سلوكهم داخل الصف، ولكي تساعد المعلمين على تغيير ممارساتهم يجب أن نسهم في توسيع أدائهم، وتطوير معلوماتهم ومعتقداتهم.

كما إن المناهج مهما كان التطوير والابتكار والإبداع متميزاً فيها إلا أنها تظل تحت تصرف المعلم الذي يبني تصرفاته وممارساته في أداء عمله بناء على معتقداته ومفاهيمه التي اختزلها من خبراته والمواقف التي مرّ بها. **ملف الأعمال:**

مفهوم ملف الأعمال:

يعد ملف الأعمال أحد صيغ التقويم البديل التي تستخدم وبكثرة في المؤسسات التعليمية في الأوقات الحديثة؛ نظراً لأنه يناسب أغراض التقويم البديل بدرجة جيدة، ويمكن تنميته من داخل الجامعة أو المدرسة وخارجها، ومتابعة نمو المتعلم عبر الزمن، وتحديد احتياجات تعليمه وتحصيله لمدى كبير من المعارف والمهارات.

وقد عرفه الدوسري (2004) بأنه: مجموعة من أعمال الطالب المنتقاة انتقاءً مقصوداً، يعرف من خلاله سيرة تعلم الطالب وجهوده وتقدمه ومستواه التحصيلي في مادة ما أو في مجال دراسي معين، كما يتعين على الطالب أن يشارك في انتقاء تلك الأعمال، وأن يشارك في المعايير والحكم على الأعمال.

واتفق كلٌّ من العزام، والصبح، والعمري، والشبول، (2017)، والعبسي (2009) على أن ملف الأعمال تجميع منظم، وهادف ومقصود، يعرض فيه الطالب أفضل أعماله،

حيث يعكس جهوده وإنجازاته، ويزود المعلم صوراً مفصلة عن مدى تقدم الطالب ومستوى تحصيله العلمي في المادة طوال فترة التعلم، ويكون للطالب دورٌ في اختيار تلك الأعمال، ومن ثم الحكم على جودة هذه الأعمال وفقاً لمعايير ومؤشرات واضحة.

ومما تقدم فإن التعريفات السابقة لمفهوم ملفات الأعمال تؤكد على الشمولية واتساعها لتقويم جوانب متعددة من أداء الطالب لتقدم صورة شاملة عن مستواه التعليمي وتقدمه التحصيلي بالأدلة والشواهد عن نواتج التعلم التي حققها، كما يتضح أن محتوياته تعكس جهد الطالب.

أهمية ملف الأعمال:

تتعدى أهمية ملفات الأعمال على الطالب والمعلم؛ حيث يتضمن مجموعة هادفة لأعمال الطالب، ويمكن تلخيص أهمية ملفات الأعمال على النحو الآتي:

أ- بالنسبة للطالب:

- وسيلة لتعزيز التعلم.
- تطبيق مهاري حياتي حقيقي لتعلم الطالب.
- يساعده على التفكير فيما تعلمه.
- ينمّي لديه مهارات التواصل والتعاون.
- يكسبه مهارات تنظيم الأعمال.
- يقوّي ثقته بنفسه.
- يكسبه مهارات التعلم الذاتي.

ب- بالنسبة للمعلم:

- تحديد أهداف التعليم وصياغتها والعمل على تحقيقها.
- تشجيع المعلمين على التغيير والتطوير في أساليب التدريس واستراتيجيات التعليم والتقويم التي يستخدمونها.
- يوثق عمل المعلم.
- يساعده على ربط التعلم بالتقويم.
- يساعده في تطوير طرق التدريس.
- اكتشاف حاجات الطلاب وميولهم.
- اكتشاف المواهب المميزة.
- متابعة التلاميذ في اكتساب المهارات.
- الحكم على مدى تقدم الطلاب (العنبي، 2016)

ومما سبق يتضح أن ملفات الأعمال تستخدم من أجل تحسين نوعية التعلم وأداء الطلاب، وإثراء تعلمهم وتعزيز انعكاساتهم الذاتية وانتقائهم لأعمالهم الجيدة وتضمينها في ملفات أعمالهم، ومتابعة تقدم الطلاب التحصيلي وتطور مهاراتهم عبر الزمن، كما تسمح لأولياء الطلاب بمتابعة مستواهم وتقديمهم الدراسي، وتطور مهارات الطالب.

أنواع ملفات الأعمال

أشارت الأدبيات المهمة بملف الأعمال اعتمدت في تصنيفها لملف الأعمال وفقاً لأهدافه ومحتوياته والمستهدفين له، واختلفت وجهات النظر حول طرق تصنيف ملفات الأعمال تبعاً لاختلاف الأهداف والمحتويات والمستهدفين؛ حيث صنّف عرفان (2005) ملفات الأعمال إلى:

1. ملف أعمال الطالب العام أو الشامل: يقوّم الطالب فيه من جميع النواحي المعرفية، السلوكية، والوجدانية، والاجتماعية، وينقسم إلى قسمين:
 - أ- ملف أعمال عرضي: يتناول تقويم الطالب في مدة محددة: (فصل دراسي، عام دراسي، مرحلة دراسية) بحيث تكون كل المدة المحددة مستقلة عما قبلها وما بعدها.
 - ب- ملف أعمال طولي: يتفق مع النوع الأول من حيث شمول التقويم، ويختلف عنه بكونه يتناول تقويم الطالب في جميع الصفوف والمراحل التعليمية.
 2. ملف أعمال الطالب الخاص: يعتني بجانب واحد أو أكثر من جوانب السلوك، ويندرج تحت هذا النوع الأنواع الآتية:
 - أ- ملفات التأمّلات الذاتية: تعكس شخصية أصحابها ومكانتهم وتطوراتهم الذاتية، وانطباعاتهم وتأمّلاتهم الشخصية حول أعمالهم، وهذا النوع لا يعنى بقياس أداء الطالب بقدر اهتمامه بمدى معرفة الطالب بنفسه، فكلما تأمل الطالب في أعماله اكتشف نقاط القوة والضعف في أدائه، فيبحث عن تطويره مستقبلاً.
 - ب- ملفات تقويم العرض أو المثالية: تتضمن عينات من أجود الأعمال التي اختارها الطلاب مع إشراف معلمهم، ثم تعرض على المعلمين والآباء والمسؤولين، وهدفها تقديم أفضل عينات ونماذج لأداء المتعلم.
 - ج- الملفات الخارجية: ملفات يأخذها الطالب معه عند انتقاله من صف دراسي إلى صف آخر أعلى، أو من مرحلة إلى مرحلة، وذلك للتعرف على مستواه العلمي بصورة واقعية.
 - د- ملفات دخول الكلية: وهي ملفات تستخدم لتحديد مدى جدارة الطالب في دخول كلية ما من خلال الاطلاع على محتويات الملف التي تحدد وتوضح قدرات الطالب ومهاراته، وسماته، وإنجازاته السابقة.
 - هـ- ملفات تقويم الطالب كمدارس للمهنة: والعينات التي تحويه تعبر عن الغاية البعيدة للتعلم كالعامل في مهنة ما.
- ومما سبق يتضح تنوع صيغ وأنواع ملفات الأعمال مع وجود عناصر مشتركة بينها؛ حيث إنها تقدم للطلاب صورة عن مهاراتهم، وجوانب قوته في أدائه، وجوانب ضعفه، وفي هذه الدراسة يمكن للطلاب أن يجمع أكثر من نوع، ويأخذ بعض مميزات الأنواع الأخرى تبعاً لاختلاف الأهداف المرجوة منه، ولطريقة كل معلم مع طلابه.

مكونات ملف الأعمال

تعددت مكونات ملفات الأعمال في الأدبيات حين تعرض لمكونات ملف الأعمال؛ حيث يختلف المحتوى باختلاف الهدف والغرض من ملف الأعمال، واختلاف الفئة المستهدفة، وطريقة العرض،

كما يختلف حجم الملف باختلاف المرحلة الدراسية والصف الدراسي، ومن معلم إلى آخر، ومن مادة إلى أخرى؛ لكنه لا يختلف في مكوناته، فيشمل ملف الطالب أكثر من مكون ومحتوى؛ حيث يختار منها الطالب ما يناسب أنشطته وهدفه، ويمكن أن يشارك المعلم في الاختيار.

ومن المكونات التي جاءت في الأدبيات التي تناولت مكونات ملف الأعمال ما يلي:

- 1- نماذج من العمل الفردي والجماعي.
- 2- نماذج لأوراق عمل وتقارير وأبحاث علمية محددة.
- 3- صور ورسومات من عمل الطالب.
- 4- الواجبات المنزلية التي رُوِّجَت مع المعلم.
- 5- قاموس تحليل المفاهيم الخاص بالطالب.
- 6- اختبارات قصيرة قبلية وبعديّة.
- 7- أوراق الإجابات التي صُحِّحت.
- 8- نسخ من الأنشطة الصفية واللاصفية التي اشترك فيها الطالب.
- 9- قصاصات من الصحف والمجلات المتعلقة بأحد أنشطة الطالب.
- 10- انعكاسات الطالب تتضمن قدرة الطالب على إبداء رأيه، ووصف الجوانب المميزة للعمل الذي قام به، ومدى ارتباطه بالأهداف المرجو تحقيقها.
- 11- ملخصات قام بها الطالب.
- 12- تصورات لمشاريع مستقبلية.
- 13- نواتج أعمال على الكمبيوتر مطبوعة (جودة 2014؛ العتيبي، 2016).

تقويم ملف الأعمال

أن عملية تقويم إنتاج المتعلم من خلال ملف الأعمال تتطلب خطوات مركبة ومتواصلة على مدار الفصل أو السنة الدراسية، لا بد أن يتفق المعلم والطالب على هذه الخطوات؛ حيث يوضح المعلم ما هو متوقع من الطالب، وكيفية تقييم الأجزاء الداخلية والخارجية، مستنداً فيها الطالب على توجيه المعلم لطاقاته، ووضع أولياته (العتيبي، 2016).

كذلك تعتمد طريقة تقويم ملفات الأعمال على الهدف منه،

وتقويم ملفات الأعمال يتم إما بتقييم الملفات كوحدة متكاملة، أو تقييم محتوياته ومكوناته، وتقييم المكونات يفيد الطالب في تعرف جوانب القوة والضعف في أعماله المتنوعة؛ حيث يعمل هذا النوع من تقييم الملف على تحسين أداء الطالب في أدائه لمكونات ومراقبة تقدمه ذاتياً؛ أما تقويم الملف كوحدة متكاملة، أو تقدير درجة لكل مكون من مكوناته، وإيجاد متوسط هذه التقديرات فيفيد في أغراض التقويم الختامي، وهنا ينبغي أخذ الحيطة في تقدير درجات ملف الأعمال لضمان الصدق، والثبات، والعدالة في التقدير؛ فطريقة تقدير الدرجات وكيفية إجرائها تؤثر في نوعية المعلومات التي يتوصل إليها (شمار، 2016).

ولابد أن تكون هناك أداة ومحكات توفر مستويات لقياس أداء عمل الطالب في ملف الأعمال تكون واضحة المعلم، ومحددة المهمة، وتوفير أبعاد لأعمال الملف تُقيّم؛ مثل:

1. الجهد المبذول.
2. اكتمال الأعمال المقدمة ونوعيتها ومناسبتها.
3. القيمة النوعية النهائية لأعمال الطالب.
4. التنوع في الأعمال.
5. التفكير والتأمل (جودة، 2014).

الدراسات السابقة:

تم تقسيم الدراسات إلى محورين: المحور الأول: دراسات تناولت المعتقدات، والمحور الثاني: دراسات تناولت ملف الأعمال.

المحور الأول: دراسات تناولت أهمية ملف أعمال الطالب:

دراسة المطرفي (2015)

هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى أهمية واستخدام أساليب التقويم البديل لدى معلمي العلوم الشرعية بالمرحلة الثانوية وأهم الصعوبات التي يواجهونها، واستقصاء أثر متغيرات الدراسة (المؤهل العلمي، الخبرة، الدورات التدريبية في التقويم) حول محاور الدراسة، واستخدم الباحث في هذا البحث المنهج الوصفي المسحي، والاستبانة كأداة للدراسة والتي وزعت على عينة عشوائية بلغ عددها (260) معلماً يمثلون ما نسبته (43%) من المجتمع الأصلي وكانت أبرز النتائج التي تم التوصل إليها ما يلي: 1. أن أكثر أساليب التقويم البديل استخداماً لدى معلمي العلوم الشرعية بالمرحلة الثانوية أسلوب: تقويم الأداء بالاختبارات الكتابية، بينما كان أقل الأساليب استخداماً أسلوب التقويم بملفات الأعمال (البورتفوليو) بدرجة متوسطة، كما توصلت إلى أن أفراد عينة الدراسة موافقون على أهمية التقويم البديل لدى معلمي العلوم الشرعية في تقويم أداء طلاب المرحلة الثانوية بنين بمدينة الرياض بدرجة كبيرة.

دراسة العتيبي (2016)

هدف البحث إلى التعرف على أهمية استخدام ملفات الإنجاز (البورتفوليو) كأداة تقويمية للمتعلم والمعلم من وجهة نظر معلمات الرياضيات بمدينة مكة المكرمة. استخدم مجموعة البحث المنهج الوصفي، حيث يعتمد على دراسة ووصف الواقع ويهتم بوصفها دقيقاً ويعبر عنها كيفياً أو تعبيراً كمياً. وتكونت مجموعة البحث من (50) معلمة من معلمات الرياضيات في جميع مراحل التعليم في مدينة مكة المكرمة في الفصل الدراسي الأول من العام (1436-1437هـ). وتم تصميم أداة البحث المتمثلة في استبيان بعنوان "أهمية استخدام البورتفوليو كأداة تقويم للمتعلم". وجاءت نتائج البحث مؤكدة على أن معامل الارتباط المصحح لمحاور الاستبانة، ضمن المدى المسموح به (أكبر من 0.3) حيث تراوحت بين (0.942-0.992)، وهذا يدل على وجود ارتباط موجب وقوي. أيضاً قلة وعى وإدراك المعلم والمتعلم لأهمية ملف الإنجاز (البورتفوليو).

دراسة جيوسي (2020)

هدفت الدراسة إلى تعرّف العلاقة بين اتجاهات المعلمين نحو استخدام ملف الإنجاز كأداة تقييم بديل في مدارس جنوب نابلس - فلسطين، وتكونت عينتها من (523) معلم ومعلمة من مدارس جنوب نابلس - فلسطين جرى اختيارهم بطريقة طبقية، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي والاستبانة كأداة للدراسة، وخرجت الدراسة بأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في اتجاهات المعلمين نحو استخدام ملف الإنجاز كأداة تقييم بديل في مدارس جنوب نابلس يُعزي للمتغيرات التالية (الجنس، العمر، المؤهل العلمي، عدد سنوات الخبرة)، وقد أوصت الدراسة بضرورة الانتقال من التقييم التقليدي والبدء بتطبيق ملف الإنجاز كأداة تقييم بديل في المدارس بالمراحل الأساسية والثانوية.

المحور الثاني: دراسات تناولت تطبيق وممارسة ملف الأعمال:

دراسة حسن (2012)

هدفت الدراسة للتعرف على ممارسات معلمي الرياضيات بالمرحلة الابتدائية للتقويم البديل وعلاقته ذلك بمعتقداتهم حوله، واستخدم المنهج الوصفي المسحي والارتباطي لهذه الدراسة واستخدم الباحث أداتين للدراسة بطاقة الملاحظة والاستبانة، وتألّفت العينة من (23) معلما لبطاقة الملاحظة و (32) للاستبانة وتوصلت الدراسة إلى درجة متوسطة في الأداء المعلمين لاستراتيجيات التقويم البديل، كما توصلت إلى أن الدرجة المتوسطة المتحققة حول معتقداتهم كانت متوسطة نحو استراتيجيات التقويم البديل.

دراسة الرويلي، والحربي (2019)

هدفت الدراسة إلى التعرف على درجة ممارسة استراتيجيات التقويم البديل لدى معلمات الرياضيات في ضوء المناهج المطورة للمرحلة الثانوية، ولتحقيق أهداف البحث، أُستخدمت الاستبانة كأداة، بلغ عدد العينة (130) معلمة، ومن أبرز نتائج البحث أن درجة ممارسة استراتيجيات التقويم البديل لدى معلمات الرياضيات في ضوء المناهج المطورة للمرحلة الثانوية كانت بدرجة متوسطة تبلغ 1.71 من 3، كما أظهرت نتائج البحث وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة استخدام معلمات الرياضيات لاستراتيجيات التقويم البديل تعزي إلى سنوات الخبرة والدورات التدريبية.

دراسة المرهبي، والحربي (2019)

هدفت الدراسة إلى التعرف على أدوات التقويم البديل المستخدمة لدى معلمي الرياضيات بالمرحلة المتوسطة بمحافظة القنفذة ودرجة ممارستهم لها، والكشف عما إذا كانت تختلف درجة الممارسة لأدوات التقويم البديل باختلاف متغيرات الخبرة في التدريس والدورات التدريبية، وتم استخدام المنهج الوصفي المسحي، وأستخدمت بطاقة الملاحظة كأداة للدراسة، وطبقت الدراسة على عينة اختيرت بالطريقة العشوائية الطبقية من ستة مكاتب للتربية والتعليم بمحافظة القنفذة، بواقع (5) معلمين لكل مكتب، حيث بلغ عدد أفراد العينة (30) معلما من معلمي الرياضيات بالمرحلة المتوسطة،

وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: أن درجة ممارسة معلمي الرياضيات بالمرحلة المتوسطة بمحافظة القنفذة لأدوات التقويم البديل ككل كانت بتقدير ضعيف، وأشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \leq 0.05)$ في درجة ممارسة معلمي الرياضيات لأدوات التقويم البديل ككل تعزى لمتغير الخبرة في التدريس، ولصالح المعلمين الذين خبرتهم (عشر سنوات فأكثر)، ووجود فروق دالة إحصائية تعزى لمتغير الدورات التدريبية، ولصالح المعلمين الذين خضعوا لبرامج تدريبية.

التعقيب على الدراسات السابقة:

- 1- استخدمت الدراسة الحالية المنهج الوصفي بنوعيه: المسحي، والارتباطي، حيث اتفقت مع دراسة حسن (2012)، واختلفت هذه الدراسة مع بقية الدراسات السابقة في المنهج المتبع في هذه الدراسة.
 - 2- اتفقت هذه الدراسة مع دراسة المطرفي (2015)، ودراسة المرحبي، والحربي (2019)، في تطبيق الدراسة على الذكور فقط، واختلفت مع بقية الدراسات التي طبقت الدراسة على الإناث فقط، أو على الجنسين معاً.
 - 3- اتفقت هذه الدراسة مع دراسة حسن (2012) حيث اعتمدت أداتين: استبانة، وبطاقة ملاحظة، واختلفت مع بقية الدراسات؛ حيث اعتمدت بقية الدراسات على أداة واحدة أو عدة أدوات مختلفة عن الدراسة الحالية.
- أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

- 1- اهتمت الدراسات السابقة بالتقويم بملف الأعمال، ودعمت وجهة نظر الباحث حول ضرورة قياس العلاقة بين تطبيق المعلمين للتقويم بملف الأعمال ومعتقداتهم فيه، وتنوعت ما بين دراسات محلية، وعربية، وأجنبية.
- 2- أوصت دراسات محور أهمية ملف أعمال الطالب بدور ملف الأعمال في تقويم الطلبة لكونه أداة من أدوات التقويم البديل، ولأهميته في رفع مستوى الطلاب الدراسي، مثل دراسة العتيبي (2016) ودراسة جيوسي (2020).
- 3- تحديد المنهج المناسب للدراسة الحالية.
- 4- تكوين نظرة عامة عن الدراسة وإجراءاتها.
- 5- إعداد أدوات الدراسة الحالية وإجراءات تطبيقها.
- 6- اختيار الأساليب الإحصائية المناسبة لهذه الدراسة.
- 7- تفسير نتائج الدراسة لاحقاً.

منهج الدراسة:

استخدم في الإجابة عن أسئلة الدراسة المنهج الوصفي بنوعيه: المسحي، والارتباطي، لمناسبتها لطبيعة أسئلة الدراسة وتحقيق أهدافها.

مجتمع الدراسة:

تكوّن مجتمع الدراسة من معلمي اللغة العربية في المرحلة الثانوية (نظام المقررات) للمدارس التي طبقت نظام المقررات لأكثر من ثلاث سنوات والبالغ عددها (20 مدرسة للبنين) داخل المدينة المنورة؛ حيث بلغ عدد المجتمع (82) معلماً، خلال فترة إجراء الدراسة في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 1441/1440 هـ.

عينة الدراسة:

تكوّنت عينة الدراسة من عيّنتين دراسيتين:

- أ- عينة الاستبانة: وتكونت من جميع مجتمع الدراسة بعد إخراج عينة التطبيق الأولي الذي أُجري لتجريب الأداة وقياس صدقها وثباتها وعددهم (15) معلماً؛ حيث بلغت العينة (67) معلماً،
- ب- عينة بطاقة الملاحظة: بلغ عدد العينة (23) معلماً، وتم اختيار عينة بطاقة الملاحظة عشوائياً، بالطريقة البسيطة.

أدوات الدراسة:

استخدمت أداتين للدراسة:

الأداة الأولى: استبانة للكشف عن معتقدات معلمي اللغة العربية نحو ملف الأعمال.

الأداة الثانية: بطاقة ملاحظة للكشف عن تطبيق معلمي اللغة العربية لملف الأعمال في تقويم الطلاب.

وفي تصميم أداتي الدراسة اتبع الباحث الخطوات الآتية في إعدادهما والتحقق من صلاحيتها للتطبيق الميداني وفق الآتي:

الاستبانة:

وصف الاستبانة: اشتملت الاستبانة على قسمين: كما يلي:

• القسم الأول البيانات الأساسية:

اسم المعلم (اختياري)، اسم المدرسة.

• القسم الثاني: ويحتوي على محورين:

1. المحور الأول: أهمية ملف الأعمال: وتكوّن هذا المحور من (14) عبارة.

2. المحور الثاني: تطبيق ملف الأعمال: وتكوّن هذا المحور من (7) عبارات.

ولتسهيل تفسير النتائج استخدم الباحث الأسلوب الآتي لتحديد الإجابة عن بنود الأداة الأولى (الاستبانة)؛ حيث أُعطي وزن للبدائل: (موافق بشدة=5)، (موافق=4)، (محايد=3)، (غير موافق=2)، (غير موافق بشدة=1)، وصُنّفت تلك الإجابات إلى خمسة مستويات متساوية المدى من خلال المعادلة الآتية:

طول الفئة = (أكبر قيمة - أقل قيمة) ÷ عدد بدائل الأداة = (5-1) ÷ 5 = 0.80 لنحصل على التصنيف الجدول الآتي:

جدول رقم (1)

توزيع الفئات وفق درجات التوافر لبنود الأداة (الاستبانة)

المستوى	المتوسط المرجح بالأوزان	طول الفترة	درجة التوافر
مرتفع	5.00-4.20	0.80	موافق بشدة
	4.19-3.40	0.79	موافق
متوسط	3.39-2.60	0.79	محايد
منخفض	2.59-1.80	0.79	غير موافق
	1.79-1.00	0.79	غير موافق بشدة

صدق الاستبانة:

أ- الصدق الظاهري:

لمعرفة الصدق الظاهري للاستبانة عرضت على مجموعة من المحكمين من المختصين في التدريس في الجامعات السعودية، ومشرفي اللغة العربية العاملين في إدارات التعليم، ومعلمي اللغة العربية في المرحلة الثانوية (نظام المقررات)، والبالغ عددهم (12) محكماً للتأكد من صدق الأداة، وكانت الاستبانة تتكون من (20) عبارة، للمحور الأول (12) عبارة، وللمحور الثاني (8) عبارات، وفي ضوء آراء ومقترحات المحكمين أعدت أداة الدراسة الأولى (الاستبانة) بصورتها النهائية، وعدّل على (6) عبارات، ولم تستبعد أي عبارة، وأضيفت عبارة واحدة مقترحة حتى ظهرت أداة الدراسة الأولى (الاستبانة) بصورتها النهائية.

ب- صدق الاتساق الداخلي:

يقصد بصدق الاتساق الداخلي مدى اتساق كلّ عبارة من عبارات الاستبانة مع المحور الذي تنتمي إليه هذه العبارة، وحسب الباحث الاتساق الداخلي للاستبانة؛ وذلك من خلال حساب الارتباط بين كلّ عبارة من عبارات الاستبانة والدرجة الكلية للمحور نفسه الذي تنتمي إليه العبارة.

وجرى التحقق من صدق الاتساق الداخلي بتطبيق الاستبانة على عينة استطلاعية مكونة من (15) معلماً، وحسب معامل ارتباط بيرسون بين كلّ عبارة من عبارات الاستبانة والدرجة الكلية للمحور نفسه الذي تنتمي إليه العبارة، وكذلك حسب معامل ارتباط بيرسون بين درجات كل محور من محاور الاستبانة والدرجة الكلية للاستبانة.

الجدول رقم (2)

يوضح معامل ارتباط بيرسون لعبارات المحور الأول بالدرجة الكلية للمحور

م	العبارة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	يساعد في الكشف عن نقاط القوة ونقاط الضعف لدى طلابي.	**0.784	0.001
2	يشجع العمل التعاوني بين طلابي.	**0.645	0.009
3	ينمي مهارات التفكير الناقد لدى طلابي.	**0.874	0.000
4	يوثق تطور مستوى تحصيل طلابي في مهارات اللغة العربية.	**0.771	0.001
5	يتيح لأولياء أمور طلابي متابعة تحصيلهم العلمي.	**0.657	0.008
6	ينمي مهارة التأمل لدى طلابي.	**0.679	0.005
7	يسهم في تحسين تحصيل طلابي.	**0.697	0.004
8	يبرز الفروق الفردية بين طلابي.	**0.718	0.003
9	يكشف جوانب (القوة والضعف) في أدائي التدريسي.	**0.731	0.002
10	يساعد في التعرف على اتجاهات طلابي.	**0.780	0.001
11	يحفظ حقوق المعلم في العملية التربوية.	**0.776	0.001
12	يحفظ حقوق طلابي في العملية التربوية.	**0.778	0.001
13	يحقق التقويم الشامل المتكامل لطلابي	**0.864	0.000
14	يسهل تقديم التغذية الراجعة لطلابي	**0.829	0.000

**دال عند مستوى الدلالة 0.01 فأقل.

يتضح من الجدول رقم (2) أن جميع قيم معامل ارتباط كل عبارة مع المحور الأول دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01) فأقل، وهذا يدل على صدق اتساق عبارات المحور الأول مع محورها ككل؛ ولذلك تعد عبارات هذا المحور صادقة لما وضعت لقياسه.

الجدول رقم (3)

يوضح معامل ارتباط بيرسون لعبارات المحور الثاني بالدرجة الكلية للمحور

م	العبارة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	أعرض نماذج لأعمال وتأملات الطلاب المتميزة في ملف الأعمال.	**0.876	0.000
2	أربط بين أهداف الدرس وتطبيقات ومهام ملف الأعمال.	**0.727	0.002
3	أضمن ملف أعمال الطالب مهمات وتطبيقات تغطي أهداف المقرر.	**0.896	0.000

0.000	**0.897	أستقطع جزءاً من وقت الحصة لمناقشة ملف الأعمال وتطبيقه.	4
0.000	**0.840	أحدد معايير لتقويم الأعمال في ملف الأعمال بالاتفاق مع طلابي.	5
0.000	**0.908	أوظف نتائج التقويم لمعالجة نقاط الضعف وإثراء نقاط القوة	6
0.000	**0.954	أزود طلابي بتغذية راجعة لملفات الأعمال عند تقويمها.	7

**دال عند مستوى الدلالة 0.01 فأقل.

يتضح من الجدول رقم (3) أن جميع قيم معامل ارتباط كل عبارة مع المحور الثاني دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01) فأقل، وهذا يدل على صدق اتساق عبارات المحور الثاني مع محورها ككل؛ ولذلك تعد عبارات هذا المحور صادقة لما وضعت لقياسه.

الجدول رقم (4)

يوضح معامل ارتباط بيرسون كل محور بالمحاور الأخرى وبالدرجة الكلية للاستبانة

م	محاور الاستبانة	الدرجة الكلية	أهمية ملف الأعمال
1	أهمية ملف الأعمال	**0.970	—
2	تطبيق ملف الأعمال	**0.735	**0.878

**دال عند مستوى الدلالة 0.01 فأقل

يتضح من الجدول رقم (4) أن جميع المحاور ترتبط ببعضها البعض وبالدرجة الكلية للاستبانة ارتباطاً ذا دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.01)، وهذا يؤكد أن الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الاتساق الداخلي.

ثبات الاستبانة:

أستخدمت عدد من الأساليب الإحصائية لقياس ثبات الاستبانة وذلك بعد تطبيقها على العينة الاستطلاعية:

1- معادلة ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha

استخدم الباحث درجات العينة الاستطلاعية لحساب ثبات الاستبانة بطريقة معامل الثبات (ألفا كرونباخ)، وذلك بتجزئة الاستبانة إلى نصفين، والجدول الآتي يوضح معاملات الثبات لمعامل ألفا كرونباخ:

الجدول رقم (5)

يوضح معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات الاستبانة

م	محاور الاستبانة	عدد العبارات	معامل ألفا كرونباخ
1	أهمية ملف الأعمال	14	0.941
2	تطبيق ملف الأعمال	7	0.944
3	الثبات العام	21	0.957

يتضح من الجدول رقم (5) أن معامل الثبات العام عالٍ؛ إذ بلغ (0.957)، وهذا يدل على أن الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الثبات يمكن الاعتماد عليها في التطبيق الميداني للدراسة.

2- معامل جتمان للتجزئة النصفية Guttman Split-Half Coefficient الجدول الآتي يوضح معاملات الثبات للتجزئة النصفية:

الجدول رقم (6)

يوضح معامل جتمان لقياس ثبات الاستبانة

م	محاو الاستبانة	عدد العبارات	معامل جتمان
1	أهمية ملف الأعمال	14	0.972
2	تطبيق ملف الأعمال	7	0.926
3	الثبات العام	21	0.975

يتضح من الجدول رقم (6) أن معامل الثبات العام عالٍ؛ إذ بلغ (0.975)، وهذا يدل على أن الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الثبات يمكن الاعتماد عليها في التطبيق الميداني للدراسة.

3- حساب ثبات الاستقرار لأداة الدراسة:

للتأكد من ثبات استقرار الاستبانة استخدم الباحث طريقة الاختبار وإعادة الاختبار؛ حيث طبق الأداة على العينة الاستطلاعية (15) معلماً، وبعد مدة زمنية تقدر بأسبوعين من التطبيق الأول عاد وطبق الاستبيان على العينة نفسها، ثم احتسب معامل الثبات باستخدام معامل الارتباط بيرسون بين نتائج التطبيقين، والجدول الآتي يوضح معاملات الثبات بين الاختبارين:

الجدول رقم (7)

يوضح معامل الثبات باستخدام معامل الارتباط بيرسون بين نتائج التطبيقين

م	محاو الاستبانة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	أهمية ملف الأعمال	**0.975	0.000
2	تطبيق ملف الأعمال	**1.000	0.000
3	الثبات العام	**0.992	0.000

**دال عند مستوى الدلالة 0.01 فأقل.

يتضح من الجدول (7) أن معامل الثبات العام لاستقرار محاور الدراسة للاختبارين مرتفع؛ حيث بلغ (0.992) لإجمالي فقرات الاستبيان (21)، وهو ارتباط قوي، كما بلغ معامل الثبات للمحور الأول (0.975)، وهو ارتباط قوي، وكذلك بلغ معامل الثبات للمحور الثاني (1.000)، وهو ارتباط تام، وهذا يدل على أن الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الثبات يمكن الاعتماد عليه في التطبيق الميداني للدراسة.

بطاقة الملاحظة:

وصف بطاقة الملاحظة:

اشتملت بطاقة الملاحظة على ثلاثة محاور كما يلي:

• المحور الأول البيانات الأساسية، وهي:

اسم المدرسة، اسم المعلم المزار، تاريخ الزيارة، المقرر، الصف الدراسي.

• المحور الثاني: أهمية ملف الأعمال: وتكوّن هذا المحور من (9) عبارات.

• المحور الثالث: تطبيق ملف الأعمال: وتكوّن هذا المحور من (8) عبارات.

ولتسهيل تفسير نتائج بطاقة الملاحظة استخدم الباحث الأسلوب الآتي لتحديد الإجابة عن بنود الأداة الثانية للدراسة (بطاقة الملاحظة)؛ حيث أُعطي وزن للبدائل: (متحقق=3)، (متحقق أحياناً=2)، (غير متحقق=1)، وصُنّفت تلك الإجابات إلى ثلاثة مستويات متساوية المدى من خلال المعادلة الآتية:

طول الفئة = (أكبر قيمة - أقل قيمة) ÷ عدد بدائل الأداة = $(3-1) \div 3 = 0.66$ لنحصل على التصنيف الجدول الآتي:

جدول رقم (8)

توزيع الفئات وفق درجات التوافر لبنود الأداة (بطاقة الملاحظة)

المستوى	المتوسط المرجح بالأوزان	طول الفترة	درجة التوافر
مرتفع	3.00-2.34	0.66	متحقق
متوسط	2.33-1.67	0.66	متحقق أحياناً
منخفض	1.66-1.00	0.66	غير متحقق

صدق بطاقة الملاحظة:

لقياس صدق البطاقة عرضت على مجموعة من المحكّمين من المختصين في التدريس في الجامعات السعودية، ومشرفي اللغة العربية العاملين في إدارات التعليم، ومعلمي اللغة العربية في المرحلة الثانوية (نظام المقررات)، والبالغ عددهم (12) محكّماً للتأكد من صدق الأداة، وكانت البطاقة تتكون من (20) عبارة، للمحور الأول (10) عبارة، وللمحور الثاني (10) عبارة، وفي ضوء آراء ومقترحات المحكّمين أُعدت أداة الدراسة الثانية (بطاقة الملاحظة) بصورتها النهائية؛ إذ أخذت آراء المحكّمين، وُعدّل على عبارة واحدة، واستُعيدت (3) عبارات، حتى ظهرت أداة الدراسة الثانية (بطاقة الملاحظة) بصورتها النهائية.

ثبات بطاقة الملاحظة:

لإيجاد ثبات بطاقة الملاحظة استخدم الباحث طريقة اتفاق الملاحظين وذلك بمساعدة ملاحظ آخر، وقد شرح له الباحث أهداف الدراسة، وأهميتها، ومعايير البطاقة والمصطلحات الواردة فيها، ودُرّب على البطاقة، وطُبّقت على (6) معلمين، من خلال زيارتهم حصة دراسية كاملة (45 دقيقة)، ولفترة ثلاث حصص دراسية،

ثم قُيِّست نسبة الاتفاق بين الملاحظين باستخدام معادلة كوبر، وكانت نسبة الاتفاق بين الملاحظين، والجدول الآتي يلخص النتائج التي تُوصَّل لها: معادلة كوبر (Coper) لإيجاد نسبة الاتفاق.

الجدول رقم (9)

يوضح الاتفاق بين الملاحظين لحساب ثبات بطاقة الملاحظة

رقم المعلم	العبارات	عدد مرات الاتفاق	عدد مرات الاختلاف	النسبة المئوية
1	17	15	2	88.23
2	17	17	0	100
3	17	15	2	88.23
4	17	16	1	97.11
5	17	15	2	88.23
6	17	16	1	97.11
المجموع		94	8	
	الثبات الكلي للبطاقة			
				92.15

من الجدول رقم (9) نجد أن أعلى نسبة اتفاق بين الملاحظين كانت (100%)، وأن أقل نسبة اتفاق كانت (88.23)، وكان الثبات الكلي للبطاقة (92.15)، وهذه النسب تدل على ارتفاع مستوى ثبات البطاقة، وهذا يدل على أن بطاقة الملاحظة تتمتع بدرجة عالية من الثبات يمكن الاعتماد عليه في التطبيق الميداني للدراسة.

إجراءات تطبيق الدراسة:

بعد إعداد أدوات الدراسة في صورتها النهائية شرع الباحث في:

- أ- التطبيق الأولي من أجل حساب الصدق والثبات لأدوات الدراسة، وذلك على (15) معلماً للاستبانة، و(6) معلمين لبطاقة الملاحظة، واستُبعدوا من العينة التي طبقت عليها الدراسة.
- ب- إجراءات التطبيق الميداني الآتية:
 - 1- الحصول على الموافقات الرسمية اللازمة لتطبيق الدراسة في مدارس التعليم العام.
 - 2- توزيع الاستبانة على العينة ورقياً و إلكترونياً، حيث أُجيب عن الاستبانة الإلكترونية (44) استجابة، ثم وُزعت على البقية ورقياً (23) استبانة، واستُرُجعت جميعها.
 - 3- تطبيق بطاقة الملاحظة على (23) معلماً يمثلون (30%) من العينة، واستُبعد (3) من المعلمين لعدم الدخول عليهم سوى زيارة واحدة أو زيارتين، وطبقت بطاقة الملاحظة في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 1441/1440 هـ؛ حيث بدأ الباحث الزيارات بتاريخ 1441/3/1 هـ، وانتهى منها في 1441/4/22 هـ، وذلك في سبعة أسابيع، حيث تراوحت الزيارات بين (12) زيارة إلى (7) زيارات في الأسبوع، ولكل معلم (3) زيارات،

حيث أن الزيارة الواحدة تمثل حصة دراسية كاملة (45 دقيقة)، وتم استبعاد من تمت زيارته مرة واحدة أو مرتين.

4- جمعت الاستبيانات بعد الإجابة عنها ورُمزت وحللت إحصائياً، ووفقاً لها نُوقِشت النتائج.

الأساليب الإحصائية:

بناءً على طبيعة الدراسة والأهداف التي تسعى لتحقيقها استخدام الباحث الأساليب الإحصائية الآتية:

- المتوسطة الحسابية، والتكرارات، والمتوسط الحسابي الموزون، والانحرافات المعيارية للإجابة عن السؤالين الأول والثاني.
- معامل الارتباط (بيرسون) للتأكد من الاتساق الداخلي للاستبانة (الصدق).
- معامل (ألفا كرونباخ) للتأكد من ثبات الاستبانة.
- معامل (جتمان) لقياس ثبات الاستبانة.
- معادلة (كوبر) لاستخراج معامل الثبات بطاقة الملاحظة.
- معامل الارتباط (بيرسون) للكشف عن العلاقة بين معتقدات معلمي اللغة العربية نحو ملف الأعمال وتطبيقه في تقويم طلبة المرحلة الثانوية.

مناقشة نتائج الدراسة:

السؤال الأول: " ما معتقدات معلمي اللغة العربية في المرحلة الثانوية نحو ملف الأعمال؟"

لمعرفة معتقدات معلمي اللغة العربية نحو ملف الأعمال حسب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والرتب لاستجابات أفراد عينة الدراسة من المعلمين على أبعاد محاور استبانة معتقدات معلمي اللغة العربية في المرحلة الثانوية نحو ملف الأعمال، وجاءت النتائج كما في الجدول الآتي:

الجدول رقم (10)

معتقدات معلمي اللغة العربية في المرحلة الثانوية نحو ملف الأعمال

م	البُعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
1	أهمية ملف الأعمال	3.94	0.622	2
2	تطبيق ملف الأعمال	4.00	0.568	1
	المعتقد الكلي	3.96	0.552	

يتضح من النتائج الموضحة في الجدول رقم (10) أن أفراد عينة الدراسة من المعلمين يعتقدون أنهم يطبقون ملف الأعمال بدرجة مرتفعة جداً وبمتوسط (4.00 من 5.00)، تليها معتقداتهم نحو أهمية ملف الأعمال بمتوسط (3.94 من 5.00)، كما جاء المعتقد الكلي لأفراد عينة الدراسة بمتوسط (3.96 من 5.00)، وجميعها تقع في فئة موافق، بمستوى مرتفع، وبدرجة عالية.

ويمكن تفسير هذه النتيجة أن ملف الأعمال يعد أداة فعالة ومؤشراً عن تقدم الطالب، ولانتقاء أعمال الطالب المتنوعة، وكذلك لاحتوائه على أنواع مختلفة من أنواع التقويم، وكما أنه أداة كشف نقاط القوة في أداء الطالب وتعزيزها، ونقاط الضعف لعلاجها، ولكونه أداة واقعية لقياس مهارات الطالب ومعارفه وتنميتها، وتنمية مهارات البحث والاطلاع، وزيادة التفاعل والتعاون بين الطلاب، وأداة لتطوير التفكير والتأمل لدى الطالب، كما أنه أداة لقياس أداء المعلم التدريسي وطرق تدريسه من خلال الوقوف على نواتج التعلم من ملف أعمال الطالب.

واتفقت نتيجة الدراسة الحالية في محور معتقدات معلمي اللغة العربية نحو أهمية ملف الأعمال مع نتيجة دراسة العزام، وآخرون (2017)، ودراسة الرشيدي (2017)، التي أظهرت أهمية عالية لملف الأعمال في رأي المعلمين؛ واختلفت مع دراسة العتيبي (2016)، التي أظهرت مستوى متوسطاً في أهمية ملف الأعمال في رأي المعلمين.

واتفقت نتيجة الدراسة الحالية في محور تطبيق ملف الأعمال مع نتيجة دراسة حسن (2012)، ودراسة الرشيدي (2017)، التي أظهرت أهمية عالية في تطبيق ملف الأعمال في رأي المعلمين. واختلفت نتيجة الدراسة الحالية في محور تطبيق ملف الأعمال مع نتيجة دراسة جودة (2014)، ودراسة المطرفي (2015)، ودراسة رزق (2017)، ودراسة العزام، وآخرون (2017)، ودراسة الرويلي، والحربي (2019)، ودراسة المرحبي والحربي (2019) التي أظهرت مستوى متوسطاً أو ضعيفاً في تطبيق ملف الأعمال في رأي المعلمين.

ويمكن أن يكون الاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة المذكورة أنفاً ناتجاً عن اختلاف المرحلة؛ حيث إن ملف الأعمال في المرحلة الابتدائية والمتوسطة لا توجد عليه درجات وُرِّعت عليه ولم يُلزم المعلمون به؛ لذا نجد أن اهتمام المعلمين قليل أو متوسط؛ أما في المرحلة الثانوية فنصفت له درجات وأهداف في تقويم طالب المرحلة الثانوية، كما أن هناك دراسات كان ملف الأعمال جديداً على عينتها، أو كانت العينة طلاب كليات، ولم تُدرَّب على التقويم البديل وملف الأعمال، وقلة خبرتها فيه، وأن الدراسة الحالية طبقت على المدارس الثانوية التي طبق فيها نظام المقررات منذ ثلاث سنوات وأكثر؛ لذا نجد اهتمام المعلمين به كبيراً، وأهدافه واضحة لديهم، وتكونت لديهم خبرة بتطبيقه ومدى أهميته في العملية التعليمية.

وفيما يلي النتائج التفصيلية فيما يتعلق بمعتقدات معلمي اللغة العربية نحو ملف الأعمال:

أولاً: معتقدات معلمي اللغة العربية نحو أهمية ملف الأعمال:

وفقاً لاستجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات محور معتقدات معلمي اللغة العربية نحو أهمية ملف الأعمال جاءت النتائج كما يوضحها الجدول الآتي:

جدول رقم (11)

معتقدات معلمي اللغة العربية للبعد الأول: أهمية ملف الأعمال

الرتبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة	العبرة		
1	0.740	4.24	0	0	12	27	28	ك	يوثق تطور مستوى تحصيل طلابي في مهارات اللغة العربية.	4
			0	0	17.9	40.3	41.8	%		
2	0.744	4.15	0	3	5	38	21	ك	يتيح لأولياء أمور طلابي متابعة تحصيلهم العلمي.	5
			0	4.5	7.5	56.7	31.3	%		
3	1.004	4.15	2	5	2	30	28	ك	يحفظ حقوق طلابي في العملية التربوية.	12
			3	7.5	3	44.8	41.8	%		
4	1.034	4.15	2	4	7	23	31	ك	يحفظ حقوق المعلم في العملية التربوية.	11
			3	6	10.4	34.3	46.3	%		
5	0.977	4.12	1	5	7	26	28	ك	يبرز الفروق الفردية بين طلابي.	8
			1.5	7.5	10.4	38.8	41.8	%		
6	0.990	4.07	0	5	15	17	30	ك	يسهم في تحسين تحصيل طلابي.	7
			0	7.5	22.4	25.4	44.8	%		
7	0.758	4.03	0	3	9	38	17	ك	يسهل تقديم التغذية الراجعة لطلابي	14
			0	4.5	13.4	56.7	25.4	%		
8	1.164	3.91	2	10	6	23	26	ك	ينمي مهارات التفكير الناقد لدى طلابي.	3
			3	14.9	9	34.3	38.8	%		
9	0.942	3.85	0	8	11	31	17	ك	يساعد في الكشف عن نقاط القوة ونقاط الضعف لدى طلابي.	1
			0	11.9	16.4	46.3	25.4	%		
10	0.941	3.81	0	9	10	33	12	ك	يشجع العمل التعاوني بين طلابي.	2
			0	13.4	14.9	49.3	22.4	%		
11	1.027	3.78	0	13	5	33	16	ك		9

الترتبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المتوسط العام					%	يكشف جوانب (القوة والضعف) في أدائي التدريسي.	6
			0	19.4	7.5	49.3	23.9			
12	0.978	3.66	0	11	14	29	13	ك	ينمي مهارة التأمل لدى طلابي.	10
			0	16.4	20.9	43.3	19.4	%	يساعد في التعرف على اتجاهات طلابي.	
13	1.122	3.66	0	16	9	24	18	ك	يحقق التقويم الشامل المتكامل لطلابي	13
			0	23.9	13.4	35.8	26.9	%		
14	1.129	3.60	2	11	16	21	17	ك		
			3	16.4	23.9	31.3	25.4	%		
	0.622	3.94	المتوسط العام							

يتضح من النتائج الموضحة في الجدول رقم (11) أن أفراد عينة الدراسة يولون أهمية كبيرة لملف الأعمال بمتوسط (3.94 من 5.00)، ويقع في فئة موافق وبمستوى مرتفع، كما يتضح من النتائج أن أفراد عينة الدراسة من المعلمين موافقون على جميع عبارات المحور الأول: معتقدات معلمي اللغة العربية نحو أهمية ملف الأعمال التي رُتبت على النحو الآتي (4، 5، 12، 11، 8، 7، 14، 3، 1، 2، 9، 6، 10، 13).

ثانياً: معتقدات معلمي اللغة العربية نحو تطبيق ملف الأعمال:

وفقاً لاستجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات محور معتقدات معلمي اللغة العربية نحو تطبيق ملف الأعمال جاءت النتائج كما يوضحها الجدول الآتي:

جدول رقم (12)

معتقدات معلمي اللغة العربية للبعد الثاني: تطبيق ملف الأعمال

الترتبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة	ك	العبارة	15
1	0.845	4.21	0	4	6	29	28	ك	أعرض نماذج لأعمال وتأملات الطلاب المتميزة في ملف الأعمال.	
			0	6	9	43.3	41.8	%		

2	0.819	4.10	2	0	7	38	20	ك	18	أستقطع جزءاً من وقت الحصة لمناقشة ملف الأعمال وتطبيقه.
			3	0	10.4	56.7	29.9	%		
3	0.814	4.06	2	0	8	39	18	ك	19	أحدد معايير لتقويم الأعمال في ملف الأعمال بالاتفاق مع طلابي.
			3	0	11.9	58.2	26.9	%		
4	0.661	4.04	0	2	7	44	14	ك	20	أوظف نتائج التقويم لمعالجة نقاط الضعف وإثراء نقاط القوة
			0	3	10.4	65.7	20.9	%		
5	0.903	3.94	2	2	11	35	17	ك	17	أضمن ملف أعمال الطالب مهمات وتطبيقات تغطي أهداف المقرر.
			3	3	16.4	52.2	25.4	%		
6	0.686	3.88	1	2	8	49	7	ك	16	أربط بين أهداف الدرس وتطبيقات ومهام ملف الأعمال.
			1.5	3	11.9	73.1	10.4	%		
7	0.918	3.78	2	5	10	36	11	ك	21	أزود طلابي بتغذية راجعة لملفات الأعمال عند تقويمها.
			3	7.5	14.9	58.2	16.4	%		
			المتوسط العام							
			0.568	4.00						

يتضح من النتائج الموضحة في الجدول رقم (12) أن أفراد عينة الدراسة يعتقدون بتطبيقهم لملف الأعمال بدرجة مرتفعة، وبمتوسط (4.00 من 5.00)، ويقع في فئة موافق وبمستوى مرتفع، كما يتضح من النتائج أن أفراد عينة الدراسة من المعلمين موافقون على جميع عبارات المحور الثاني: معتقدات معلمي اللغة العربية نحو تطبيق ملف الأعمال التي رُتبت على النحو الآتي (15، 18، 19، 20، 17، 16، 21).

السؤال الثاني: " ما واقع تطبيق معلمي اللغة العربية في المرحلة الثانوية لملف الأعمال في تقويم طلبة المرحلة الثانوية؟"

لمعرفة واقع تطبيق معلمي اللغة العربية في المرحلة الثانوية لملف الأعمال في تقويم طلبة المرحلة الثانوية تم زيارة عينة الدراسة وملاحظتهم صفيًا بواقع ثلاث زيارات، وحسبت المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية،

والرتب لنتائج درجات أفراد عيّنة الدراسة من المعلمين على أبعاد محاور بطاقة الملاحظة لتطبيق معلمي اللغة العربية في المرحلة الثانوية لملف الأعمال جاءت النتائج كما في الجدول الآتي:

الجدول رقم (13)

استجابات أفراد العيّنة على أبعاد بطاقة الملاحظة لتطبيق معلمي اللغة العربية في المرحلة الثانوية لملف الأعمال

م	البُعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
1	أهمية ملف الأعمال	2.43	0.282	2
2	تطبيق ملف الأعمال	2.46	0.303	1
	التطبيق الكلي	2.45	0.252	

يتضح من النتائج الموضحة في الجدول رقم (13) أن متوسط تطبيق أفراد عيّنة الدراسة لملف الأعمال لبطاقة الملاحظة في محور تطبيق ملف الأعمال بلغ (2.46 من 3.00)، تليها تطبيق معلمي اللغة العربية لملف الأعمال لبطاقة الملاحظة في محور تطبيق ملف الأعمال بمتوسط (2.43 من 3.00)، كما جاء التطبيق الكلي لأفراد عيّنة الدراسة بمتوسط (2.45 من 3.00)، وجميعها تقع في فئة متحقق، بمستوى مرتفع.

ويمكن تفسير هذه النتيجة المرتفعة بأن تطبيق ملف الأعمال طبق لأكثر من ثلاث سنوات في مدارس المقررات للمرحلة الثانوية مما جعله مألوفاً لدى المعلمين؛ حيث إنه يؤدي إلى تحسين العملية التعليمية والتحصيّل الدراسي للطلاب، ويسهم في تقدير الطالب لنفسه بما يقوم به من تخطيط، ومشاركة فيما سيتعلمه، ووضع المحكات وقياسها، وهذا الملف أسهم في الارتقاء بالممارسات التدريسية، فهو يخدم طرق التدريس الحديثة واستراتيجيات التدريس؛ كالتعلم التعاوني، والبحث، والاستقصاء، فملف الأعمال مع كونه أداة تقويم إلا أنه في ذاته أداة تسهم في جعل التقويم فرصة للتعلم، وتركيز التعلم حول المتعلم، كما يجعل المتعلم نشطاً في تعلمه، ويتنوع التفكير باستخدام ملف الأعمال من التفكير الناقد والإبداعي، كما يحث الطالب على ممارسة مهارة التأمل في أعماله أو أعمال زملائه، وأن يعتمد الطالب على ذاته في بناء المعرفة والوصول للجديد.

واتفقت نتيجة هذه الدراسة مع دراسة حسن (2012)، ودراسة الرشيد (2017)، واختلفت نتائجها مع دراسة جودة (2014)، ودراسة المطرفي (2015)، ودراسة رزق (2017)، ودراسة العزام، وآخرون (2017)، ودراسة الرويلي، والحربي (2019)، ودراسة المرهبي والحربي (2019).

ويمكن إرجاع الاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة المذكورة آنفاً؛ إما لاختلاف المرحلة حيث إن ملف الأعمال في المرحلة الابتدائية والمتوسطة لم توزع عليه درجات، ولم يُلزم المعلمون به؛ لذا نجد أن اهتمام المعلمين قليل أو متوسط؛ أما في المرحلة الثانوية فنصفت له درجات وأهداف في تقويم طالب المرحلة الثانوية، كما أن هناك دراسات كان ملف الأعمال جديداً على عينتها، أو كانت العينة طلاب كليات ولم تُدرّب على التقويم البديل وملف الأعمال، وقلة خبرتها فيه. وأن الدراسة الحالية طبقت على المدارس الثانوية التي طبق فيها نظام المقررات منذ ثلاث سنوات وأكثر؛ لذا نجد اهتمام المعلمين به كبيراً، وأهدافه واضحة لديهم، وتكونت لديهم خبرة بتطبيقه ومدى أهميته في العملية التعليمية.

وفيما يلي النتائج التفصيلية فيما يتعلق بتطبيق معلمي اللغة العربية في المرحلة الثانوية لملف الأعمال في تقييم طلبة المرحلة الثانوية:

أولاً: تطبيق معلمي اللغة العربية في المرحلة الثانوية لملف الأعمال في تقييم طلبة المرحلة الثانوية لُبُعد أهمية ملف الأعمال:

للتعرّف على تطبيق معلمي اللغة العربية في المرحلة الثانوية لملف الأعمال في بُعد أهمية ملف الأعمال حسب التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والرتب لنتائج درجات أفراد عينة الدراسة من المعلمين على أبعاد بطاقة الملاحظة لتطبيق معلمي اللغة العربية في المرحلة الثانوية لملف الأعمال لُبُعد أهمية ملف الأعمال، وجاءت النتائج كما في الجدول الآتي:

جدول رقم (14)

استجابات أفراد العينة على أبعاد بطاقة الملاحظة للُبُعد الأول: أهمية ملف الأعمال

الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	غير متحقق	متحقق أحياناً	متحقق	العبارة		
1	0.470	2.70	0	6	14	ك	يتابع المعلم ملفات أعمال طلابه من خلال سجل متابعة داخل الصف	8
			0	30	70	%		
2	0.587	2.65	1	5	14	ك	يوجه المعلم طلابه لتقويم ملفات أعمال زملائهم لتنمية مهارات التفكير الناقد.	3
			5	25	70	%		
3	0.681	2.60	2	4	14	ك	يحدد المعلم وقتاً مناسباً لإنهاء العمل المراد إضافته في ملف الأعمال.	9
			10	20	70	%		
4	0.607	2.50	1	8	11	ك	يُعرف المعلم طلابه بالعمل المطلوب تنفيذه في ملف الأعمال ومكوناته وكيفية تنفيذه.	6
			5	40	55	%		
5	0.686	2.45	2	7	11	ك	يشجع المعلم طلابه على أداء أعمال تنمي مهارات البحث	5
			10	35	55	%		

							والاطلاع ويضمنها في ملف أعماله.
6	0.671	2.35	2	9	9	ك	يحرص المعلم على أن يوثق الطالب في ملف الأعمال أهم ما تعلمه خلال الحصة الدراسية.
			10	45	45	%	
7	0.657	2.30	2	10	8	ك	يقوم المعلم ملفات أعمال الطلاب خلال الحصة الدراسية.
			10	50	40	%	
8	0.786	2.25	4	7	9	ك	يشجع المعلم طلابه على العمل التعاوني في تنفيذ ملف الأعمال.
			20	35	45	%	
9	0.671	2.15	3	11	6	ك	يحرص المعلم على أن يحضر طلابه ملف الأعمال في كل حصة لإضافة أعمالهم فيه.
			15	55	30	%	
			المتوسط العام				
	0.282	2.43					

يتضح من النتائج الموضحة في الجدول رقم (14) أن متوسط تطبيق أفراد عينة الدراسة لملف الأعمال لمحور أهمية ملف الأعمال بلغ (2.43 من 3.00)، ويقع في فئة متحقق بمستوى مرتفع، كما يتضح من النتائج أن تطبيق أفراد عينة الدراسة لملف الأعمال في جميع عبارات بطاقة الملاحظة لتطبيق معلمي اللغة العربية في المرحلة الثانوية لملف الأعمال في تقويم طلبة المرحلة الثانوية لبعده: أهمية ملف الأعمال، جاءت متفاوتة إذ تراوحت متوسطات درجات تطبيقهم بين (2.70 إلى 2.15)، وهي متوسطات تقع في الفئة الثالثة من فئات المقياس الثلاثي التي تشير إلى (متحقق) على أداة الدراسة، ورُتبت على النحو الآتي (8، 3، 9، 6، 5، 4، 1، 2، 7).

جدول رقم (15)

استجابات أفراد العينة على أبعاد بطاقة الملاحظة للبعد الثاني: تطبيق ملف الأعمال

الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	غير متحقق	متحقق أحياناً	متحقق	العبرة
1	0.470	2.70	0	6	14	ك
			0	30	70	%
2	0.686	2.55	2	5	13	ك
			10	25	65	%

3	0.513	2.50	0	10	10	ك	يحفز المعلم طلابه لعرض أعمالهم الجيدة في ملف الأعمال	12
			0	50	50	%		
4	0.513	2.50	0	10	10	ك	يستقطع المعلم جزءاً من وقت الحصة لمناقشة ملف الأعمال وتطبيقه.	10
			0	50	50	%		
5	0.759	2.45	3	5	12	ك	يكلف المعلم طلابه بتقويم أدانهم في أعمال ملف الأعمال (التقويم الذاتي)	16
			15	25	60	%		
6	0.681	2.40	2	8	10	ك	يوفر المعلم لطلابه وقتاً كافياً لتنفيذ الأعمال أثناء الحصة الدراسية	11
			10	40	50	%		
7	0.813	2.35	4	5	11	ك	يناقش المعلم طلابه في نتائج أعمالهم لملف الأعمال في ضوء محكات أتفق عليها مع طلابه سابقاً	15
			20	25	55	%		
8	0.657	2.30	2	10	8	ك	يربط المعلم بين أعمال ملف الأعمال وأهداف الدرس أثناء الحصة الدراسية	17
			10	50	40	%		
			المتوسط العام					
			0.303	2.46				

يتضح من النتائج الموضحة في الجدول رقم (15) أن متوسط تطبيق أفراد عينة الدراسة من المعلمين لملف الأعمال لبطاقة الملاحظة لمحور تطبيق ملف الأعمال بلغ (2.46 من 3.00)، ويقع في فئة متحقق، وبمستوى مرتفع، كما يتضح من النتائج أن تطبيق أفراد عينة الدراسة لملف الأعمال في جميع عبارات بطاقة الملاحظة لتطبيق معلمي اللغة العربية في المرحلة الثانوية لملف الأعمال في تقويم طلبة المرحلة الثانوية لبعده: تطبيق ملف الأعمال جاءت متفاوتة؛ إذ تراوحت متوسطات درجات تطبيقهم بين (2.70 إلى 2.30)، وهي متوسطات تقع في فئة متحقق على أداة الدراسة، ورُتبت على النحو الآتي (14، 13، 12، 10، 16، 11، 15، 17).

السؤال الرئيس: " ما العلاقة بين معتقدات معلمي اللغة العربية نحو ملف الأعمال وتطبيقه في تقويم طلبة المرحلة الثانوية؟ "

لمعرفة العلاقة بين معتقدات معلمي اللغة العربية نحو ملف الأعمال وتطبيقه في تقويم طلبة المرحلة الثانوية استُخدم معامل الارتباط بيرسون بين معتقدات معلمي اللغة العربية نحو ملف الأعمال وتطبيقه في تقويم طلبة المرحلة الثانوية،

وحسبت معامل ارتباط بيرسون؛ حيث استخدمت نتائج استجابات معتقدات من طبقت عليه أداة الملاحظة، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول الآتي:

الجدول رقم (16)

العلاقة بين معتقدات معلمي اللغة العربية نحو ملف الأعمال وتطبيقه في تقييم طلبة المرحلة الثانوية

م	العبرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	الأهمية	**0.825	0.000
2	التطبيق	**0.584	0.007
3	الدرجة الكلية (المعتقدات × التطبيق)	**0.640	0.002

**دال عند مستوى الدلالة 0.01 فأقل.

من خلال النتائج الموضحة في جدول (16) يتضح وجود علاقة طردية موجبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01) بين معتقدات معلمي اللغة العربية نحو ملف الأعمال وتطبيقه في تقييم طلبة المرحلة الثانوية؛ مما يدل على وجود ارتباط بين معتقدات معلمي اللغة العربية نحو ملف الأعمال وتطبيقه في تقييم طلبة المرحلة الثانوية؛ حيث بلغ ارتباط بيرسون (0.640)، وهو ارتباط قوي.

وتفسر هذه النتيجة بأنه كلما تحسنت معتقدات المعلمين نحو ملف الأعمال أدت إلى زيادة ممارستهم لتطبيق ملف الأعمال، كما تؤكد -كذلك- على امتلاك معلمي اللغة العربية للمعتقدات اللازمة نحو ملف الأعمال يجعلهم يدركون أهمية ملف الأعمال مما يعزز تطبيقهم له.

واتفقت نتيجة هذه الدراسة مع دراسة الحارثي (2008)، ودراسة حسن (2012)، ودراسة النغمشي (2018)، ودراسة أبو الشيخ (2013)، على وجود علاقة بين معتقدات المعلمين وممارستهم الصفية.

واختلفت نتائجها مع دراسة الزدجالي (2006)، ودراسة الفارسية (2010)، ودراسة عشوش (2015)، ودراسة الغدوني (2018) في عدم وجود علاقة بين معتقدات المعلمين وممارستهم الصفية، ولعل سبب الاختلاف ناتج عن تدخل عوامل أخرى في ممارسات المعلمين غير المعتقدات؛ كالبينة، وتوفر الأدوات، وكذلك زمن الحصة، والأحداث الطارئة التي تقلل من ممارسة المعلمين، أو عدم معرفتهم بإجراءات الممارسة، كذلك صغر حجم العينة في بعض الدراسات.

توصيات الدراسة:

في ضوء نتائج الدراسة الحالية يوصي الباحث بما يلي:

- 1- العمل على إعداد دليل إجرائي للمعلمين لاستخدام ملف الأعمال وممارساته في عملية التعلم والتقييم بما يوفر الوقت والجهد المبذول من قبل المعلم.
- 2- إقامة ورش عمل بين المعلمين للاستفادة من تجاربهم ونقل الخبرات بينهم في تطبيق ملف أعمال الطالب.

3- إقامة دورات تدريبية للمعلمين على ملف الاعمال وكيفية الاستفادة منه وتفعيله على أفضل وجه.

مقترحات الدراسة:

- 1- إجراء دراسة شبه تجريبية على أثر استخدام ملف الأعمال على مهارات اللغة العربية في المرحلة الثانوية.
- 2- إجراء دراسة لقياس فاعلية ملف الأعمال (الإلكتروني) في التعلم عن بعد.
- 3- إجراء دراسات مماثلة ومشابهة لهذه الدراسة بأدوات أخرى.
- 4- إجراء دراسات مماثلة ومشابهة لهذه الدراسة وفق متغيرات أخرى؛ مثل: البيئة، سنوات الخبرة، المرحلة الدراسية، نوع الجنس.

المراجع العربية:

- أبو الشيخ، عطية إسماعيل (2013) معتقدات معلمي اللغة العربية في المدارس الحكومية حول مهنة التدريس وعلاقتها بمهارات التدريس لديهم في الأردن. *مجلة الفتح* مج 9، ع 53، 117-138.
- بني حمد، فاروق محمد حسين (2016) جودة ممارسات التقويم البنائي في بيئات تعلم الفيزياء وعلاقتها بمعتقدات معلمي الفيزياء حول التعلم والتعليم (رسالة دكتوراه غير منشورة). جامعة اليرموك، اربد.
- جودة، موسى (2014). ملف الإنجاز كأداة تقويم بديل من وجهة نظر معلمي الرياضيات في قطاع غزة، *مجلة البحث العلمي في التربية*، ج 2، (ع15). 645-670.
- جيوسي، مجدي. (2020). اتجاهات المعلمين نحو استخدام ملف الإنجاز كأداة تقييم بديل في مدارس جنوب نابلس *براسات - العلوم التربوية: الجامعة الأردنية - عمادة البحث العلمي*، مج 47، ع 4، 60-86.
- الحارثي، علي بن سالم بن سيف، (2008) *العلاقة بين معتقدات معلمي العلوم حول استخدام إستراتيجية التعلم المبني على الاستقصاء وممارستهم الصفية لها* (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة السلطان قابوس.
- حسن، إبراهيم محمد عبد الله. (2012). واقع ممارسة معلمي الرياضيات بالمرحلة الابتدائية للتقويم البديل وعلاقة ذلك بمعتقداتهم حوله. *دراسات عربية في التربية وعلم النفس: رابطة التربويين العرب*، ع 29، ج 2، 171-202.
- الدوسري، راشد حماد. (2004). الكشف عن ممارسات المعلمين في التقويم الصفي بالمرحلة الثانوية. *رسالة الخليج العربي: مكتب التربية العربي لدول الخليج*، س 24، ع 90، 57-89.
- رزق، حنان (2017). واقع استخدام ملفات الإنجاز لمعلمات مادة الرياضيات نظام المقررات في المرحلة الثانوية في ضوء وظائف التقويم الواقعي، *المجلة التربوية الدولية المتخصصة*. مج 6، (ع9). 210-223.
- الرشيدي، عيسى (2017). واقع استخدام ملف الإنجاز في تنمية مهارات الأداء اللغوي لدى طلبة الصف السادس في مادة لغتي الجميلة بمدينة بريدة. *مجلة البحث العلمي في التربية* ج 3 (ع18) 235-277.

الرويلي، عايد بن عايد، والحربي، بدرية حميد رمضان. (2019). درجة ممارسة استراتيجيات التقويم البديل لدى معلمات الرياضيات في ضوء المناهج المطورة للمرحلة الثانوية بالمدينة المنورة. مجلة تربويات الرياضيات: الجمعية المصرية لتربويات الرياضيات، مج22، ع9، 113-88.

الزدجالي، أحلام بنت أحمد بن محمد، (2006) معتقدات معلمي العلوم عن التدريس في ضوء النظرية البنائية وعلاقتها بالممارسة الصفية (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة

شمار، آلاء مازن، (2016) أثر استخدام ملفات الإنجاز على تحصيل واتجاهات طلبة الصف الخامس الأساسي لمادة اللغة العربية في المدارس الحكومية في نابلس (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة النجاح الوطنية. نابلس فلسطين.

العيسي، محمد (2009) أثر استخدام ملف أعمال الطالب (البورتفوليو) في تحصيل طلبة الصف السابع في مادة الرياضيات. المجلة التربوية، مج 23 (ع 90) 247-221.

العتيبي، نوال بنت سعد مبطي. (2016). أهمية استخدام ملف الإنجاز "البورتفوليو" كأداة تقويمية للمتعلم والمعلم من وجهة نظر معلمات الرياضيات بمدينة مكة المكرمة. مجلة تربويات الرياضيات: الجمعية المصرية لتربويات الرياضيات، مج19، ع1، 150-108.

عرفان، خالد (2005) التقويم التراكمي الشامل البورتفوليو ومعوقات استخدامه في مدارسنا، القاهرة مصر، دار عالم الكتاب للطباعة والنشر.

العزام، محمد؛ الصباح، صباح؛ العمري، علي؛ الشبول، فتحية (2017). درجة استخدام معلمي التربية الإسلامية لملف أعمال الطالب للمرحلة الأساسية العليا في الأردن. مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات. (ع41). 253-241.

عشوش، ابراهيم محمد رشوان. (2015). مدى اتساق معتقدات معلمي رياضيات المرحلة الابتدائية وممارساتهم الصفية حول استخدام أسلوب التعلم باللعب. مجلة تربويات الرياضيات: الجمعية المصرية لتربويات الرياضيات، مج18، ع7، 53-6.

علام، صلاح الدين محمود (2009). التقويم التربوي البديل أسسه النظرية والمنهجية وتطبيقاته الميدانية. القاهرة. مصر: دار الفكر العربي.

عليان، شاهر ربحي (2010). مناهج وطرق تدريسها العلوم الطبيعية النظرية والتطبيق. عمان. الأردن: دار الميسرة لنشر والتوزيع.

عودة، أحمد (2004) القياس والتقويم في العملية التدريسية. عمان الأردن: دار الأمل للنشر والتوزيع.

الغدوني، عبدالله بن محمد. (2018). واقع معتقدات طلاب الدبلوم العام في التربية تخصص العلوم الشرعية نحو المهارات التدريسية وعلاقتها بممارساتهم التدريسية. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية: الجامعة الإسلامية بغزة - شئون البحث العلمي والدراسات العليا، مج26، ع3، 269-295.

الفارسية، مريم بنت درويش بن عيسى (2010) معتقدات معلمات العلوم في مدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي نحو الاستراتيجيات المتناغمة مع مبادئ التعلم المستند إلى الدماغ وعلاقتها بالممارسة الصفية (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة السلطان قابوس، مسقط.

اللوغاني، أحمد عيسى؛ جوهر، سلوى باقر؛ الهولي، عبير عبدالله (2007). معتقدات طلبة وطالبات كلية التربية الأساسية بدولة الكويت عن الإبداع. مستقبل التربية العربية - مصر، مج 13، (44ع)، 41 - 88.

المرحبي، أحمد بن علي ابراهيم، والحربي، إبراهيم بن سليم. (2019). درجة ممارسة معلمي الرياضيات بالمرحلة المتوسطة لأدوات التقويم البديل. دراسات عربية في التربية وعلم النفس: رابطة التربويين العرب، ع112، 428-450.

المطرفي، ثامر (2015) مدى أهمية واستخدام أساليب التقويم البديل لدى معلمي العلوم الشرعية بالمرحلة الثانوية وأهم الصعوبات التي يواجهونها. مجلة كلية التربية بأسبوط مج31(3ع) 544-601.

النغمشي، سليمان بن عبد العزيز، و سعودي، علاء الدين حسن (2018). معتقدات معلمي اللغة العربية نحو كتاب النشاط لمقرر لغتي الجميلة ودرجة استخدامهم له (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة القصيم، القصيم.

وزارة التربية والتعليم (1433) الدليل الإرشادي لتقويم المتعلم التعليم الثانوي (نظام المقررات). وكالة التخطيط والتطوير. الرياض

المراجع الأجنبية:

Borko, Hilda. & Putnam, Ralph T. (1995). Expanding a teacher's knowledge base: A cognitive psychological perspective on professional development. In Guskey, Thomas R. and Michael, Huberman (Eds), In *professional development. In education: New paradigms and practices*, (pp. 35-65). New York: Teacher College, University of Columbia.

Bryan, L.A. (2003). Nestedness of Beliefs: Examining a Prospective Elementary Teacher's Belief System about Science Teaching and learning. *Journal of research in science teaching*. 40(9):835-868.

Zimmerman, B.& Cleary, T (2006) *Adolescents' Development of Personal Agency*. In Pajares, F. and Urdan, T. (Eds), *Self – Efficacy Beliefs of Adolescents*. Greenwich, CT: Information Age Publishing.

المراجع الإلكترونية:

وزارة التعليم (1439) تطبيق نظام المقررات على جميع المدارس الثانوية موقع وزارة التعليم، المملكة العربية السعودية، تم استرجاعه 1441/8/5 على الرابط:

<https://www.moe.gov.sa/ar/news/Pages/n-m-3-y.aspx>

جميع الحقوق محفوظة © 2021، الباحث/ ياسر فيصل عايد المغامسي، المجلة الأكاديمية للأبحاث والنشر العلمي.

(CC BY NC)